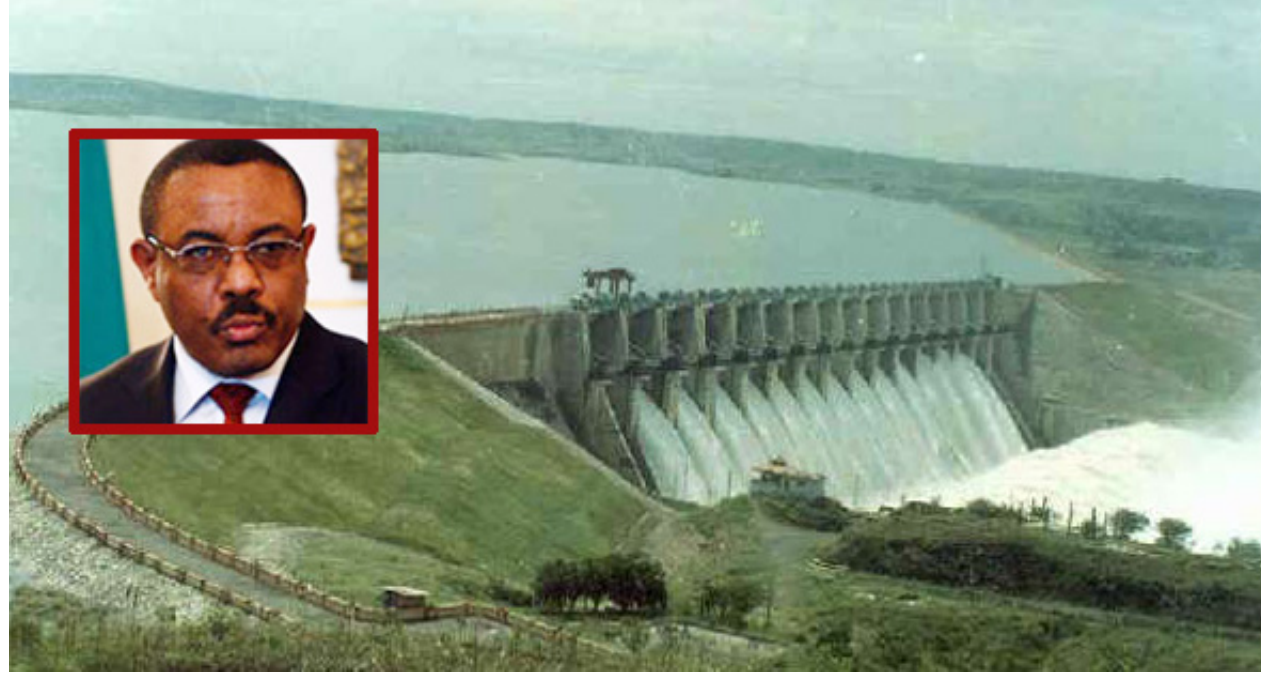


## وزير الدولة الأثيوبي يتحدث عن سد النهضة هدفنا إنتاج الكهرباء فقط ومستحيل أن نوثر علي حصة مصر السد مشروع إثيوبي خالص ولا تدخل لأي طرف خارجي فيه

أديس أبابا . من محمد فؤاد



علي هامش أعمال قمة الاتحاد الافريقي الحادية والعشرين المنعقدة في أديس أبابا التقى ممثلو الصحافة المصرية بوزير الدولة الإثيوبي للشئون الخارجية برهان جبر كريستوس وهو ثاني أهم شخصية في الحكومة الإثيوبية بعد رئيس الوزراء

حيث عرض تقييمه للعلاقات بين مصر وإثيوبيا في المرحلة الحالية وتأثيرات سد النهضة علي موارد مصر من نهر النيل.. وفيما يلي أبرز ما تضمنه اللقاء:

## ما تقييمك للعلاقات بين مصر وإثيوبيا في المرحلة الحالية؟

إن العلاقات بين مصر وإثيوبيا في غاية الأهمية، ومصر تعتبر دولة مهمة جدا بالنسبة لإثيوبيا، لأننا مرتبطون مع بعضنا بعلاقات تاريخية ليست قصيرة الأجل بل طويلة تمتد عبر التاريخ في مجالات الثقافة والأديان، كما أننا مرتبطون مع بعضنا باعتبارنا دول جوار، ونحن نقدر العلاقات مع مصر بشكل كبير ونريد أن نري مصر مستقرة ومزدهرة، لأنها تلعب دورا مهما في افريقيا والمنطقة.

## ما تقييمك للاتجاه الجديد للدبلوماسية المصرية بعد ثورة 25 يناير، وخاصة أنها جاءت بعد فترة فتور خلال حكم النظام السابق؟

إن لدينا علاقات ممتازة حاليا مع مصر لكن في الماضي لم يكن النظام في مصر يبذل أي جهد في البحث عن دعم التعاون مع إثيوبيا او العمل علي تعزيز المصالح المشتركة لشعبينا، ولهذا لم يلعب النظام السابق دورا جيدا في تعزيز العلاقات معنا، ولكنني أري الآن أن العلاقات بين مصر وإثيوبيا تسير في الاتجاه الإيجابي والصحيح، وأري أن هناك تفهما لدي النظام الحالي لأهمية أن تقوم العلاقات بين البلدين علي أساس المنفعة المشتركة من أجل ازدهار بلدينا، وأصف العلاقات حاليا بأنها جيدة واتفقنا علي أن تكون هناك زيارات متبادلة بين مسؤولي الدولتين ولكن لم يحدد حتي الآن موعد لزيارة رئيس الوزراء الإثيوبي الي مصر.

## ما ردك علي المخاوف التي تنتاب الشعب المصري من تداعيات بناء سد النهضة علي موارد مصر المائية؟

إننا لانسعي إلي أن يؤثر سد النهضة الذي نقوم بإنشائه حاليا علي مصر, ولا يمكن ذلك فعندما خلق الله نهر النيل, أراد أن تتفجع إثيوبيا به من خلال توليد الطاقة الكهربائية, بينما تتفجع مصر و السودان منه في الري والزراعة, والسبب هو أن نهر النيل في إثيوبيا عبارة عن منحدر ضيق عميق ولا يمكن استخدام نهر النيل في الري في إثيوبيا, فالوادي عميق جدا, ولدينا جزء صغير جدا من الأرض يمكن فيه استخدام مياه النيل للري وهو جزء غير مهم, وليص من السهل رفع مياه النيل لاستخدامها في الري في الأراضي الآثيوبية المرتفعة, ولا يمكن أن نستخدم مياه النيل عندنا سوي لتوليد الكهرباء, وفي هذه العملية لانستهلك أي جزء من مياه النيل, فنحن سنستخدم المياه فقط لتوليد الكهرباء ونترك النهر ينساب إلي مصر بكل سهولة. وأؤكد أن سد النهضة لن يستخدم في أغراض الزراعة والري وبالتالي لن تتأثر مصر سلبا بالسد.

### **ولكن هناك مشكلات فنية مرتبطة بتشغيل سد النهضة؟**

إن الخبراء يبحثون في هذه المسألة ولدينا اقتناع في إثيوبيا بأننا لن نؤثر علي حصة مصر من مياه النيل, وقد درسنا المسائل الفنية وتأثير السد أكثر من مرة منذ الخمسينيات وكل تحليلاتنا تشير الي أنه لن يكون هناك تأثير كبير علي مصر, وما أريد أن أقوله للشعب المصري إن إثيوبيا تعي أن مصر بحاجة للمياه, ونحن لسنا أغبياء, وندرك أن 84% من إيرادات النهر تأتي من إثيوبيا ولا ندعي أن نهر النيل ملك لإثيوبيا وحدها, ونتفهم مصلحة مصر, ويمكننا أن نصيغ اطارا مشتركا للمنفعة المتبادلة من نهر النيل بين البلدين, إن الكهرباء التي سننتجها من السد في إثيوبيا لن تكون لنا وحدنا, بل يمكن لمصر والسودان الاستفادة منها أيضا, حيث يتخطي إنتاج الطاقة الكهربائية معدل الآلاف من الميجاوات.

### **وكيف يمكن لمصر أن تستفيد من الكهرباء المتولدة من السد؟**

إن مصر يمكن أن تستورد هذه الكهرباء منا, لأن الكهرباء التي سننتجها من السد ستكون أكثر من حاجتنا وسنصدر الفائض لجيراننا, بما في ذلك مصر والسودان, وما يجب أن يعلمه الشعب المصري أنهم سيتسفيدون من السد, وأنه ليس لدينا خطة او حلم او حتي كابوس لإغلاق نهر النيل, فهذا

مستحيل, ولا يمكن أن نقلل من حصة مصر من مياه النيل. وأؤكد أنه حتي ينتهي بناؤه سنحرص علي ألا تتأثر حصة مصر من مياه النيل.

## ماذا عن دور إسرائيل في بناء سد النهضة؟

لايوجد دور لأي أحد في هذا المشروع, بما في ذلك اسرائيل, ولا يموله أي طرف, هذا المشروع إثيوبي خالص, ولايمكن أن نأخذ جزءا من مياه النيل ونعطيه لاسرائيل هذه المسألة مستحيلة جغرافيا, فاسرائيل أقرب جغرافيا الي مصر.

نحن نعمل في هذا المشروع لانتاج الكهرباء وسننتج 6 آلاف ميغاوات منه, ولايمكن لأحد أيا كان أن يقول لنا ماذا علينا أن ننتج لأنفسنا, لدينا خططنا الاقتصادية, ولن نقوم بعمل أشياء غبية ونهدر أموالنا, ومصر ستنتفع بالكهرباء المنتجة من هذا السد, فأنتم تزرعون وتصدرون لنا المحاصيل, ونحن ننتج الكهرباء ونصدرها لكم, وهذا المشروع لن يؤثر علي أحد ولم نستشر أي طرف سواء الأمريكيين أو الروس, ولا أحد يؤثر علينا أو يضغط علينا او يملينا ما نفعل, ومصر لن تتأثر مطلقا بالسد بل ستنتفع منه.

## ولكن هناك مخاوف كبيرة لدي الشعب المصري من بناء السد ؟

مخاوف الشعب المصري ترجع الي عوامل نفسية, وعليكم ألا تقلقوا وخبرائكم ومسئولوكم يعلمون أنه ستكون هناك فائدة من بناء السد, لأننا نعلم أنه إذا ألحقنا الضرر بالشعب المصري فاننا نلحق الضرر بأنفسنا, وكما أنكم تسعون لحياة أفضل لأطفالكم فنحن نسعي أيضا لذلك. فنحن بشر مثلكم ولن نؤثر عليكم ولو تعاوننا فسنستخدم هذه الموارد ليس فقط لبلدينا بل لكل المنطقة, وإذا لم نتعاون فسنخسر وسيخسر الآخرون في المنطقة.